



## التفاني المعرفي لدى طلاب مدارس المتفوقين للمرحلة الثانوية

الباحث: أحمد إبراهيم أحمد

مديرية تربية ديالى

Aaahmeed12211@mail.com

### المخلص :

يهدف البحث الحالي للتعرف على التعرف الى مستوى التفاني المعرفي لدى طلاب مدارس المتفوقين للمرحلة الثانوية ولتحقيق أهداف البحث قام الباحث ببناء مقياس التفاني المعرفي المتكون (18) فقرة وحسب مجالات النظرية الثلاثة للعالم (Richard beale,2010) وتم التحقق من صلاحية خصائص المقياس (السايكومترية) بعد عرضه على عدد من المحكمين ذوي الاختصاص والخبرة في مجال علم النفس التربوي وطبق المقياس على عينة البحث البالغة (200) طالب في قضاء بلدروز /مديرية تربية ديالى و باستخدام طريقة الطبقة القصدية وحسب معامل الثبات بطريقة ( ألفاكرونباخ ) وكانت ( 0.82 ) وبطريقة إعادة الاختبار بعد مدة (15) يوم كان معامل الثبات (0.77) . وبعد جمع البيانات ومعالجتها احصائيا باستعمال الحقيبة الاحصائية (SPSS) لكل من (الاختبار التائي لعينة واحدة والاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعامل لارتباط بيرسون ومعادلة ألفاكرونباخ ) توصل الباحثان الى ان افراد عينة البحث لديهم تفاني معرفي قياسا بالمتوسط النظري للمقياس .وفي ضوء هذه النتائج خرج الباحث بمجموعة من التوصيات والمقترحات .

كلمات مفتاحية : التفاني المعرفي ، المتفوقين

## Cognitive Dedication Among Students in Gifted Secondary Schools

Researcher: Ahmed Ibrahim Ahmed

Diyala Education Directorate

Aaahmeed12211@mail.com

### Abstract:

This research aims to identify the level of cognitive dedication among students in gifted secondary schools. To achieve the research objectives, the researcher developed a cognitive dedication scale consisting of (18) items, based on the three domains of Richard Beale's theory (2010). The validity of the scale's psychometric properties was verified after it was reviewed by a number of experts in the field of educational psychology. The scale was administered to a sample of (200) students in Baladruz District, Diyala Education Directorate, using purposive stratification. Cronbach's alpha was used for reliability, yielding a coefficient of (0.82). Test-retest reliability after a period of (15) days yielded a coefficient of (0.77). After collecting and statistically processing the data using the SPSS statistical package for each of (one-sample t-test, two independent samples t-test, Pearson correlation coefficient, and Cronbach's alpha equation), the researchers concluded that the individuals in the research sample had cognitive dedication compared to the theoretical average of the scale. In light of these results, the researcher came up with a set of recommendations and suggestions.

**Keywords:** cognitive dedication, high achievers



### مشكلة البحث:

غالبا ما يعوق النجاح اسباب مختلفة ولكن ما يعيق الابداع والتميز هو فقدان ميزة اساسية وحيوية لكل موهبة تبحث عن الاستغلال لكي تتحول من قدرة كامنة الى ميزة ومقدرة تميز صاحبها عن الاخرين ومن هذه المهارات هبه مهارة التفاني التي تركز وتجدول للطالب استثمار وقته لتحقيق المعرفة المطلوبة في شغف ورغبة لا متناهية في جمع المعرفة والمعلومة من مختلف المصادر بحرص ودقة. ان ما يفقده او يتجاهله معظم طلبتنا اليوم هو قلة ادراك اهمية التفاني في حياتهم الدراسية (Langlie.78. 1989).

فتدني النتائج للطلبة ينعكس بصورة كبيرة على وضع الطالب وكذلك على مجتمعه وعلى المحيطين به مما يقلل من رغبته لبذل الجهود الذي يحقق الرضا النفسي والاجتماعي المرغوب به فان قلة التفاني بمختلف مجالاته يمنع الفرد من تحقيق أهدافه ، بالإضافة لما يخلفه من فتور وقلة نشاط كان يجب ان يتحلى به الطلاب لدوره في المنافسة وتقدير الذات وبناء الارادة القوية وتحمل المسؤولية والجدارة لتطوير المعرفة وتنمية الامكانيات الخاصة بجديّة مع مهارات اخرى ضرورية يعتمد عليها بالمنافسة المعرفية والنجاح. فان ضعف التفاني المعرفي يولد العجز المتراكم وان الاخفاق في ميدان العمل والدراسة يعود الى انخفاض دوافع وقدرات الفرد يعود الى تدني مستوى التفاني المعرفي والعلمي للمنافس(furnham.a.34.2005).

فالعمل الاساسي والقوة النفسية التي تدفع الإنسان نحو الانجاز ويحافظ على توقد الروح الوثابة هو التفاني الذي يفقدانه تضيع البوصلة التي تحدد لنا مسارات الحقيقية والواضحة والتي بدونها يصبح الوصول صعبا او مستحلا فالتفاني المعرفي هو القوى المحركة نحو النجاح نفسياً واجتماعياً ودراسياً (ericsson.56.1994).

ويرى الباحث ان ما يواجه طلبتنا من صعوبات في تحقيق النتائج التي يتوقعون الحصول عليها قبل بداية كل عام دراسي . وعلى العكس من ذلك التوقع تكون النتائج غير مقبولة وربما حتى ضعيفة بالرغم من توفر الوقت الكافي والتدريس المناسب الذي يحصل عليه الطالب والمثير انه يوجد في نفس الصف الدراسي طالب آخر يحصد اعلى النتائج ويتميز عن الاخرين بجدارة تؤهله ليكون متميزا ومتفوقا وذلك يرجع الى طريقة تكريس الطالب لجهوده في بناء معرفته واكتساب معلوماته بجهد متفاني يؤهله للمنافسة بروح قوية ونشطة .

وتتمثل مشكلة هذا البحث في معرفة مستوى التفاني المعرفي لدى افراد العينة المبحوثة.

### أهمية البحث:

تتضح أهمية هذا البحث من خلال اثر المتغير المدروس على تحصيل الطلبة بصورة خاصة وعلى نجاح الافراد الاخرين بصورة عامة. فليس النجاح في بعض الاحيان هو الهدف الاساس بل الاتقان والتميز هو الغاية الاكثر رغبة لأجل ان تخلص أثراً في نفوس الاخرين وتكون هالة تميزنا عن غيرنا وتعمق فينا أثر التفاني والطموح لتكرس فينا عوامل المنافسة والابداع المتأصل فالعمل بدقة ومثابرة يعزز ثقة الطالب في تحقيق اهدافه والسعي للحصول على افضل النتائج التي يرتقي من خلالها لتطوير الامكانيات التي يملكها الطالب بصورة تعزز تقدمه العلمي والاكاديمي جنباً الى جنب مع مهارات اخرى شخصية تكون القوة المحركة لنجاح فتطور الاهداف يحدث فرقاً هائلاً في مواظبة الفرد وحرصه على التفاني في مهنته والالتزام الجيد يؤدي الى نتائج ممتازة وعمل رائع (zhang.l.89.2004).

ان ترتيب الاولويات وجدولة الاعمال والواجبات يعد نوعاً من التفاني في حياة الانسان ومجال عمله فان الاشخاص المتفانين في عملهم تكون لديهم دوافع نفسية كبيرة نحو الانجاز السريع والمبتكر فالانغماس



في اجواء العمل يولد زخما من الافكار والحلول التي يحتاجها الطالب لتخطي صعوبات فالخروج بنتائج مرغوبة يعزز من التركيز في المضي برغبة طوعية وتقاني معرفي وتقاني منقطع النظر دون التراجع مهما كثرة المحبطات والعوائق وتقبل الانتقادات بروح مرحة دون الملل او الضجر يولد شخصية قوية وصامدة لا تتراجع عن السعي مهما كانت الضغوط او التحديات ، فالتقاني المعرفي هو قيادة ذاتية من نوع آخر تتجه بالفرد نحو الغاية دون اي توجيه خارجي وانما تضع هدفاً وتسير نحوه بقوة (permuzic.98.2005)

فالتقاني في اي عمل يلتزم من الطالب تحديد هدفه والشروع في ترتيب المتطلبات اللازمة لذلك الهدف فكثر ما يحتاجه الطلبة هو التقاني المعرفي لاكتساب المعرفة واكتساباً نفسياً معززاً برغبة ودوافع ذاتية فالتقاني يحافظ ويعزز من ادامة الاستعداد الذاتي للطلبة فالتقاني يخدم الذات ويخدم الاخرين من خلال ما يقدمه نتائج ايجابية تنعكس على الكل وتحرك دوافع المنافسة الجدية والثبات تنمي لدى الاخرين الرغبة في اكتساب مهارات النجاح وتقليدها لكي تكون سلوكاً ذاتياً بعد التكرار فالالتزام على تحقيق الاهداف والتنظيم في جدولة الواجبات والمواعيد يحقق للطلاب فوائد مهمة للنجاح والتميز وتقديراً من الاساتذة والزملاء ودعماً عائلياً واجتماعياً مطلوباً كما ان دقة الوصول الى الاهداف وحضور الدروس والامتناع عن هدر الوقت يعد تقانياً علمياً فالبحث الاستباقي واستثمار الفرص وتطوير المعرفة وتطبيق العادات التنظيمية يمكن في الطلبة الرغبة في النجاح وتحديد الوقت الازم هذا يعبر عن عمق التقاني المعرفي لدى الفرد او لدى الطالب تدفعه لسرعة الانجاز فهو يمثل القدوة الحسنة لنفسه ولزملائه ومن يعملون معه خارج نطاق المدرسة فهو بنظرهم فرداً متقانياً ومثلاً ناجحاً ومتحمساً للمشاركة والمبادرة بالواجبات المنوطة به فالتقاني والاخلاص في الدراسة اساسان مهمان لكل نجاح ، فالتقاني يظهر حب الطالب وشغفه الذي يجعله مضحياً بكل اوقات فراغه من اجل التعلم والامام بكل التفاصيل والمعلومات التي تحقق له كل ما يحتاجه في النجاح والشعور بالانتماء العالي للطموح المرغوب مستمتعاً بالقراءة والتعلم (oden.52.2001).

ويرى الباحث ان التقاني المعرفي يعزز من مناعة الطالب للاستمرار في اداء الواجبات والمشاركة النشطة والولاء التنظيمي فهو اساساً جيداً يعين الطالب على المضي في طريقه حتى الوصول الى النجاح فالتقاني يعمل على زيادة الطموح وعلى تقوية الرغبة في الاستمرارية في المتابعة دون الاحساس بالعجز او الملل بل على العكس الاستمتاع بالعمل على الرغم من صعوبته .

### أهداف البحث:

يهدف هذا البحث للتعرف الى:

1- التعرف الى التقاني المعرفي لدى طلاب مدارس المتفوقين للمرحلة الثانوية .

### حدود البحث:

يتحدد هذا البحث بطلاب المرحلة الثانوية لقضاء بلدروز /محافظة ديالى ولجس (الذكور) فقط وللعام الدراسي (2026/2025)

### تحديد المصطلحات:

أولاً: التقاني المعرفي هو الرغبة في القيام بالواجبات والبحث المعرفة بشغف عميق بدافع التميز والاجتهاد من خلال تكريس الجهد المستمر والمتواصل لتحقيق الاهداف الذاتية (matthewa.4.2007).

### التعريف النظري:



اعتمد الباحث تعريف ( Matthews.2007 ) المذكور اعلاه تعريفاً نظرياً معتمداً عليه في بناء المقياس.

**التعريف الاجرائي:** هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب (الطالب) من خلال الاجابة على مقياس التفاني المعرفي الذي اعده الباحث لهذا الهدف.

### اطار نظري (THEORITCAL FRAMEWORK)

يقدم الإطار النظري للباحث والباحث العلمي أهمية كبيرة ،كونه يعد المرجع الذي يعود له الباحث في فهم وتفسير المتغيرات والمفاهيم والمصطلحات ومن خلال ما يقدمه للباحث ، اذ يمكنه من تحديد الأهداف لوضعها ضمن اطار نظري متقن ومقبول(العساف -1989،ص 188

### مفهوم التفاني المعرفي:

يتمثل التفاني المعرفي بقيمة ما يحققه الطالب من تحصيل علمي متميزا عن غيره فهو مفهوم تنمويًا يتصف صاحبه بالالتزام والابداع متحديا الصعوبات التي تعترضه فهو يظهر مبتكرا موهوبا . فهو متميزا من خلال سعيه الدائم للنجاح يتفوق ، فالتفاني المعرفي يركز على تقوية الجوانب الاساسية والحيوية التي تعمق في الطالب دوافع الشغف والبحث المعرفي لاكتساب المعلومة فهو يعزز المهارات ويطورها كأساس متين مستهدفاً نقاط القوة لدى الافراد لتوسعة مداركهم المعرفية مثل متعة التعلم والمشاركة المتواصلة والموافقة التعليمية المحفزة كالمشاركات في الانشطة الخطابية والفنية والمسابقات التنافسية لتخلق جواً تنافسياً مثييراً للملكات المعرفية الكامنة ومنشطا للريغبة الذاتية للطالب (detterman,123,2004).

فالتفاني المعرفي يتكون من ثلاث حلقات تتصل في ما بينها لتشكل اتجاهها متكاملًا نحو الابداع المعرفي وابتكارا مستمرا للتفوق وحل للمشاكل التي تعوق سعي الآخرين وتحولها الى فرص ايجابية فالحلقات الثلاث تتناغم باستمرار لتحديد اهتمامات الطالب وتعمق فيه حب تحقيق الذات وثبت السمات الوراثية وتجدد الدافعية بصورة دائمة. فالمواهب الفردية لاتتحدد في المجال العلمي وانما المعرفة في مختلف مجالات الحياة والعمل فهي تمد الفرد بالتفرد على المستويات المختلفة المهنية والاكاديمية والعلمية ولا تتحدد بعمر معين او على جنس بحد ذاته فما ان تتحد هذه المكونات معا تخلق فردا موهوبا متفانيا فتمودج إنتاجية التعلم والمعرفة الذي وضعه العالم ( Matthews.2007 ) يهدف لتحديد العوامل التي تحدد وتنظم نجاح المتعلم اكااديمياً فالمعرفة الذاتية للفرد ترتبط بعوامل محددة لدى الطالب وتحسن من امكاناته بشكل ملحوظ ومميز فالمرجات المعرفية من دون ادراك جيد وتفهم عميق تكون غير ممكنة لتكون سلوكا ثابتا وانما تحفيظاً مؤقتاً ( lynn,578,2006 )

ومن الناحية الاجتماعية والبيئية تؤثر بنسب متفاوتة على اداء الطالب او الفرد اذن بيئة المنزل الاقرب والاكثر حميمية ودور التأثير الاعلامي وزملاء الدراسة والاقران فهي من العوامل المساعدة في تقوية التفاني المعرفي ، ولاسيما ان الواجبات المنزلية والمدرسية تعزز من دورها المحوري في المثابرة الذاتية وقوة الارادة محققة نضجا معرفيا في ادراك المواقف التي تستثير رغبة الطالب وتشبع ميوله تزيد من إنتاجيته المعرفية فهي استراتيجيات لتحقيق التميز والتفوق والتعلم المستمر فالتفاني المعرفي يهدف الى قدرة الطالب على تحقيق النتائج الجيدة وارتباطها التخطيط الجيد كما ان دور الموجه وهو المعلم او المدرس او المربي تلعب دورا مهما في تدعيم التفاني المعرفي وتثبيته لدى الطالب ولاسيما من خلال الاختبارات التي تظهر تفضيلا في مواضيع معينة ومجالات عن غيرها .ولا يمكن اغفال دور الدافعية الداخلية للمتعلم فهي القوة الكامنة والمحرك الحيوي للتفاني المعرفي ( Matthews.2007 )

ويرى العالم (Matthews.2007) ان التفاني المعرفي يتكون من ثلاث حلقات اساسية تتشارك بتواصل وثيق ومتناسك في تحقيق التفاني المعرفي وهي :



1- الدافعية الذاتية: وهو المحرك الذاتي والداخلي الموجه للفرد ومحدداً لسلوكه لتحقيق احتياجاته وتلبية رغباته ومعززة للقوته الخارجية.

2- الشغف المتأصل: متمثلاً بالانجذاب القوي والعميق نحو الأشياء التي يحبها الفرد ويتمسك بها لتشعره الرضا والحيوية بالرغم من صعوبته بالنسبة للآخرين .

3- الالتزام المستمر: هو المكون الاساسي من مكونات النجاح ويكون معبراً عن التمسك بالثوابت الشخصية للفرد وعدم التنازل عنها بسهولة. ( Matthews.2007 )

### منهجية البحث وإجراءاته:

يتضمن هذا الفصل على المنهجية المتبعة والاجراءات والقوانين الاحصائية المعتمدة من قبل الباحث مثل : اختيار العينة ، وخطوات اعداد المقاييس (التفاني المعرفي) كما ويستعرض الباحث من خلاله الوسائل الاحصائية التي استخدمها في جمع ومعالجة بيانات البحث الحالي وكانت متسلسلة على النحو التالي :

### أولاً : منهج البحث :

لأجل ان يحقق الباحث أهداف بحثه اعتمد المنهج الوصفي ، يعد هذا المنهج من أكثر المناهج اتباعاً في الدراسات الانسانية والسلوكية والتربوية ( جابري ، 2013:ص67 ).

### ثانياً: إجراءات البحث.

#### - مجتمع البحث .

يتمثل مجتمع البحث بأنه المجموعة الكبيرة والمحددة من الأفراد او العناصر او المؤسسات او هيئات العمل من الذين لهم نفس الخصائص المشتركة مثلاً الاشتراك

في صفة او اكثر والتي عادةً ما يكون مطلوب جمع البيانات حوله .كما يمثل مجتمع الدراسة المحور الرئيسي للبحث (سعد، 1999، ص3). ويتكون مجتمع البحث الحالي من طلاب مدارس المتفوقين للمرحلة الثانوية في محافظة ديالى قضاء بلدروز والبالغ عددهم(200)طالب .

- عينة البحث : الأصل في البحوث العلمية هو إن تطبق على جميع أفراد مجتمع البحث المعني بالدراسة ، لأنه كلما كان التطبيق يشمل جميع العناصر ذلك أكثر صدقاً وتمثيلاً للنتائج ولصعوبة تحقيق هذا الشيء يلجأ الباحث الى اختيار عينة ممثلة للمجتمع تكون هذه العينة ممثلة وفيها نفس خصائص المجتمع وتكون ممثلة له تماماً ويكون التجانس بين صفاتها وصفات المجتمع المسحوبة منه نفس الصفات والظروف في كل التفاصيل مثل

: تكافؤ الفرص ، تناسب عدد أفراد العينة وعدد أفراد المجتمع الاصلي ، فكلما كبر حجم العينة كان تمثيلها افضل للمجتمع (عساف ، 1989، ص94) وعلى هذا الاساس قام الباحث باختيار عينة بحثه بطريقة عددها (200) من المجتمع الاصلي

### أدوات البحث :

ان الاختلاف في البحوث والدراسات يتطلب من الباحث اختيار مجموعة من الوسائل والادوات دون عن غيرها ولهذا يحتاج لتحديد الأداة المناسبة والتي تمكنه من ان يجمع البيانات الضرورية والاساسية ليحقق أهداف بحثه ، وعادةً ما يقوم الباحث بتفحص ودراسة تلك الادوات المتوفرة ويحدد ايها التي تلائم



وتخدمه في توفير المعلومات اللازمة ، اذ انه لكل بحث او دراسة أدوات تناسبه وأدوات أخرى لا تناسبه(جابر، 2013، ص113).

### أولاً: مقياس التفاني المعرفي (cognitive dedication)

تحديد الانموذج قام الباحث بتبني تعريف التفاني المعرفي للعالم الاسترالي

#### صياغة فقرات المقياس :

من أجل أن يغطي الباحث مجالات مقياس ( التفاني المعرفي ) قام وبعد الاطلاع على الدراسات والبحوث التي تتعلق بمتغير بحثه قام ببناء فقرات المقياس حسب نظرية (بيل، 2010) اذ قام بصياغة الفقرات والموزعة على مجالات الانموذج الثلاثة والموضوعة من قبل المنظر وادرك الباحث ان تكون الفقرات المصاغة مراعية ان الفقرة فكرة واحدة وان لا تحمل اكثر من تفكير، وضوح محتوى الفقرة بشكل يناسب أفراد العينة المفحوصة ، تجنب ادوات النفي قدر الامكان كي تستبعد الاربك في الاجابة (شريفين، 2009 ) .

وتم صياغة الفقرات في المقياس بطريقة التقرير الذاتي وكان متكون من ( 18 ) فقرة موزعة على مجالات المتغير حسب الترتيب الاتي : ( 6 ) للمجال الأول و ( 6 ) فقرات للمجال الثاني و ( 6 ) فقرات للمجال الثالث. حيث كانت الفقرات موزعة بصورة متساوية لكل المجالات ، اذ ان واضع الانموذج ( المنظر ) اعطى للمجالات نفس الاهمية ولم يميز مجال عن الاخر ، كما انه اعتمد على خمس بدائل للاجابة وهي تنطبق عليه ( دائماً ، غالباً ، أحياناً ، نادراً ) ولا تنطبق عليه ( ابداً ) وتميزت الفقرات جميعها بانها كانت ايجابية نحو السمة المقاسة وكانت درجات البدائل بصورة الأتية ( 1 ، 2 ، 3 ، 4 ، 5 )

#### 3- صلاحية فقرات المقياس :

وبعد أن تم تحديد وصياغة الفقرات للمجالات بمساعدة وتوجيه من الاستاذ المشرف ، قام الباحث بعرض مقياس التفاني المعرفي بصيغته الأولية أمام عدد من المحكمين الاختصاص في علم النفس التربوي والقياس والتقويم لكي يبدوا ملاحظاتهم والتعديلات المقترحة على المقياس من قبلهم حول ما يتعلق بصلاحية فقرات المقياس واعتمد الباحث على نسبة اتفاق (80%) لكي يبقي الفقرات او يحذفها .

#### التحليل الاحصائي للفقرات :

ان التحليل الاحصائي لفقرات المقياس هي عملية فحص او اختبار استجابات الافراد عن كل فقرة من الفقرات من اجل معرفة مدى صعوبة وسهولة كل فقرة ومدى فعاليتها في تمييز الفروق الفردية ن كما يمكن الكشف عن مدى فعالية البدائل والاجابة على المتعدد كما وتستخدم عملية التحليل الاحصائي تعني باستخراج الخصائص السايكومترية وتحليل البيانات واستجابات المفحوصين وان تحليل الفقرات احصائياً يعد من أهم الخطوات في بناء المقياس وصياغة الفقرات (smith,1966) وتؤكد انستازيا(1997, anastasia) بأن يكون حجم العينة يجب ان يتناسب مع الاعداد الكلية للمجتمع المدروس (طلبة مدارس المتفوقين ) في قضاء بلدروز محافظة ديالى وتم اختيار افراد العينة بطريقة الطبقيّة القصدية كما موضح في الجدول رقم ( 1 )

#### أ. القوة التمييزية لفقرات مقياس التفاني المعرفي :

حساب قوة تمييز الفقرة وامكانية استبعاد الفقرة او الفقرات التي لا تمييز بين المفحوصين والابقاء على الفقرات التي تمييز بينهم ويشير كرونباخ وجلاس(1964;64, cronbach, gleser) ان هناك علاقة قوية تكون بين دقة المقياس والقوة التمييزية للفقرات ، كما وان القوة التمييزية تعني قدرة الفقرة على التمييز ما



بين الفروق الفردية بين الافراد ممن يعرفون الاجابة وممن لا يعرفون الاجابة الصحيحة فهي تمييز بين الافراد الجيدين والضعفاء فالقوة التمييزية تفرق بين من يحصلون على درجات عالية ومن يحصلون على درجات واطنة ويؤكد بيل ان الهدف من الإجراء هو ابقاء الفقرات المميزة واستبعاد الفقرات غير المميزة (عبدالرحمن، 1998)

الجدول (1) معاملات التمييز لفقرات مقياس التفاني المعرفي

| الدالة | القيمة التائية المحسوبة | المجموعة الدنيا   |                 | المجموعة العليا   |                 | ت الفقرات |
|--------|-------------------------|-------------------|-----------------|-------------------|-----------------|-----------|
|        |                         | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي |           |
| دالة   | 8.987                   | 0.646             | 4.35            | 0.230             | 4.94            | 1         |
| دالة   | 11.402                  | 0.734             | 4.06            | 0.278             | 4.89            | 2         |
| دالة   | 8.351                   | 0.779             | 4.17            | 0.377             | 4.86            | 3         |
| دالة   | 11.889                  | 0.820             | 3.89            | 0.304             | 4.90            | 4         |
| دالة   | 10.989                  | 0.876             | 4.54            | 0.230             | 4.94            | 5         |
| دالة   | 10.488                  | 0.766             | 4.05            | 0.327             | 4.88            | 6         |
| دالة   | 9.867                   | 0.728             | 4.19            | 0.354             | 4.88            | 7         |
| دالة   | 10.627                  | 0.689             | 4.05            | 0.382             | 4.85            | 8         |
| دالة   | 9.048                   | 0.826             | 4.12            | 0.414             | 4.81            | 9         |
| دالة   | 9.161                   | 0.924             | 3.93            | 0.492             | 4.82            | 10        |
| دالة   | 10.030                  | 0.831             | 3.98            | 0.373             | 4.86            | 11        |
| دالة   | 9.607                   | 0.875             | 3.98            | 0.387             | 4.86            | 12        |
| دالة   | 11.143                  | 0.785             | 3.98            | 0.316             | 4.90            | 13        |
| دالة   | 9.908                   | 0.792             | 4.09            | 0.322             | 4.91            | 14        |
| دالة   | 10.280                  | 0.756             | 4.09            | 0.304             | 4.90            | 15        |
| دالة   | 10.675                  | 0.750             | 4.08            | 0.304             | 4.90            | 16        |
| دالة   | 10.914                  | 0.987             | 4.09            | 0.456             | 4.90            | 17        |
| دالة   | 9.231                   | 0.809             | 4.12            | 0.316             | 4.57            | 18        |

ب - علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (الاتساق الداخلي):

ان علاقة او ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس هي من الوسائل التي تعتمد في ايجاد الاتساق الداخلي للمقياس ومعرفة كل فقرة من فقرات المقياس ، تسير بتجاه المقياس ككل ليكون متجانساً وليحسب ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس حيث تبقي على الفقرات ذات الارتباط العالي بالمقياس واستثناء الفقرات ذات الارتباط الضعيف بالمقياس استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون وبعدها استخراج القيمة لاقبل معامل ارتباط ، كما و اشار الين ( allen ,1979 ) الى استعمال معادلة الاتساق الداخلي او ما يسمى علاقة درجة الفقرة بالمجموع الكلي تعد طريقة لاستخراج القوة التمييزية للفقرات في الاختبارات النفسية (عبد الرحمن ، 1997:207 جدول رقم ( 2 ) علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

| رقم الفقرة | معامل الارتباط | رقم الفقرة | معامل الارتباط |
|------------|----------------|------------|----------------|
| 1          | 0.463          | 13         | 0.585          |
| 2          | 0.536          | 14         | 0.538          |



|       |    |       |    |
|-------|----|-------|----|
| 0.541 | 15 | 0.469 | 3  |
| 0.549 | 16 | 0.560 | 4  |
| 0.513 | 17 | 0.553 | 5  |
| 0.565 | 18 | 0.562 | 6  |
|       |    | 0.496 | 7  |
|       |    | 0.548 | 8  |
|       |    | 0.483 | 9  |
|       |    | 0.503 | 10 |
|       |    | 0.513 | 11 |
|       |    | 0.566 | 12 |

ج - علاقة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي إليه : تم احتساب علاقة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه من بواسطة معامل ارتباط بيرسون (Pearson) ما بين درجة الفقرة وما بين درجة المجال الذي تنتمي اليه (مقياس التفاني المعرفي ) اذ ان معامل ارتباط بيرسون تعتمد مباشرة في حساب معامل الارتباط على الدرجات الخام مباشرة ومربعات هذه الدرجات وهي تتميز بالسرعة والدقة في حساب قيمة معامل الارتباط (مجيد و عيال ، 2012:73)

جدول رقم (2) علاقة الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه

| معامل الارتباط | الفقرة | معامل الارتباط | الفقرة | معامل الارتباط | الفقرة |
|----------------|--------|----------------|--------|----------------|--------|
| 0.645          | 1      | 0.550          | 1      | 0.621          | 1      |
| 0.673          | 2      | 0.605          | 2      | 0.646          | 2      |
| 0.641          | 3      | 0.662          | 3      | 0.597          | 3      |
| 0.666          | 4      | 0.672          | 4      | 0.703          | 4      |
| 0.689          | 5      | 0.649          | 5      | 0.703          | 5      |
| 0.659          | 6      | 0.629          | 6      | 0.652          | 6      |

الخصائص السايكومترية للمقياس :

قام الباحث بالتحقق من توافر الخصائص السايكومترية لمقياس ( التفاني المعرفي ) من خلال مجموعة من المعايير المتبعة في المقاييس النفسية و التربوية وهي كالآتي :

اولاً :صدق المقياس : الصدق (validity) بأنه الدرجة التي تكون فيها المقاييس ذات فائدة في اتخاذ القرارات لهدف من الاهداف او لغرض معين ، اما ألن وين (allen & yen ,1979) فإنهما يعرفان



الصدق بأنه قدرة الاختبار على أن يقيس ما وضع لقياسه (طرييري، 1997، 218) وقد استخدم الباحث أكثر من طريقة للتحقق من الصدق كالآتي :

#### أ - الصدق الظاهري :

يشير الصدق الظاهري لما يبدو ان الاختبار (المقياس) يقيسه انه يتضمن فقرات يبدو انها على صلة بالمتغير الذي يقاس وان المضمون للاختبار متفق مع الفرض منه ، والصدق الظاهري هو المظهر العام للاختبار من حيث صياغة وتركيب ونوع المفردات ومدى مناسبتها للغرض الذي وضعت من أجله ودرجة وضوحها و وضوح مغزاها وهو من متطلبات المقياس ان يكون صادقا . ويقول إيبيل (EBEL) ان انسب طريقة للتحقق من ان المقياس صادق ظاهرياً هي بعرض فقراته على مجموعة من المحكمين لمعرفة مدى صلاحيتها من خلال الحكم عليها ومعرفة مناسبتها لقياس الخصيصة المراد قياسها (مجيد وعيال، 2012، 23)

#### ب - صدق البناء :

ويقصد بصدق البناء للمقياس بصدق المفهوم او صدق التكوين الفرضي، اذ يهتم باختبار فرضيات النظرية ويتحقق هذا النوع من الصدق بالدرجة التي يقيس بها المقياس بناءً نظرياً أو خاصية معينة . ويمثل هذا النوع من أفضل انواع الصدق بالنسبة للمقاييس الجديدة وتقوم دراسات هذا النوع من الصدق بفحص النظرية القائمة خلف المقياس . وتشير انستازيا (ANASTASIA.1976) ان معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس وبدلالة إحصائية يعد مؤشراً على صدق بناء المقياس (مجيد، 2012، ص94). وقد تحقق الباحث من صدق البناء من خلال المؤشرات الآتية:

- 1- قام الباحث باستخراج القوة التمييزية لفقرات المقياس باستخدام أسلوب المجموعتين الطرفيتين .
- 2- أيجاد علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس الجدول رقم (2)
- 3- أيجاد علاقة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي إليه (الجدول رقم —)
- 4- أيجاد علاقة الدرجة الكلية للمجال بالمجالات الأخرى مصفوفة معاملات الارتباط وكانت جميع فقرات المقياس مميزة ودالة .

#### ثانياً : الثبات :

يمثل الثبات أهمية كبيرة اذ ان الاختبار (المقياس ) ثابتاً اذا كان يؤدي الى نفس النتائج في حالة تكراره ، خصوصاً اذا كانت الظروف المحيطة بالاختبار والمختبر متماثلة في الاختبارين فإذا تم تطبيق اختبار القياس ذكاء طالب وحصل على درجة ذكاء معينة ثم أعيد له الاختبار نفسه بعد فترة زمنية معينة وحصل على نفس الدرجة تقريباً او قريب من تلك الدرجة اذن الاختبار ثابتاً وإلا فلا (عساف، 1989، ص:430)

ولذلك قام الباحث بحساب الثبات لمقياس ( التفاني المعرفي ) بطريقتين التاليتين:

#### أ - طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test & retest)

قام الباحث بالتحقق من ثبات مقياس ( التفاني المعرفي ) من خلال تطبيق مقياسه على عينة عددها ( 200 ) طالب ، ثم طبق المقياس بعد (16) يوم من التطبيق الاول للمقياس ولكي يحسب الارتباط ما بين درجات التطبيقين الأول والثاني ، واستخدم الباحث معامل الارتباط ( معامل بيرسون ) وبلغ (0.78) وهو معامل ثبات يكون مقبولاً ويمكن اعتباره موثقاً وجيداً



### ب - معادلة الاتساق الداخلي باستعمال معامل الفايرونباخ (alpha cronbach)

وقام الباحث باستخدام معادلة (ألفا كرونباخ) لاستخراج لدرجات أفراد عينة التحليل الإحصائي البالغة (200) طالب وبلغت قيمتها (0.82) وهذا مؤشراً جيداً على أن معامل الثبات ( للمقياس ) جيداً حسب ما أشارت إليه أدبيات القياس والتقويم ، فحسب جيلفورد ونانلي ( nillyGuilford & ) يجب ان لا تقل معاملات الفايرونباخ أقل من (70،0)

#### المؤشرات الإحصائية لمقياس التفاني المعرفي :

من المفترض أن القدرات والسمات المختلفة التي يمكن قياسها ان تكون موزعة بين الأفراد جميعاً على منحنى اعتدالي ، ولذلك الباحث قام بحساب المؤشرات الإحصائية الوصفية لدرجات الطلاب عن المقياس والتي من شأنها أن توضح مدى قرب وتوزيع درجات الأفراد للعينة من التوزيع الاعتدالي للمجتمع الجدول (3)

الجدول (3) المؤشرات الإحصائية لمقياس التفاني المعرفي

|        |                      |
|--------|----------------------|
| 200    | العينة               |
| 109.40 | الوسط الحسابي        |
| 8.558  | الانحراف المعياري    |
| 59     | المدى                |
| 0.532  | الخطأ المعياري الوسط |
| 108.87 | الوسيط               |
| 72.211 | التباين              |
| 44     | المنوال              |
| 3.452  | الالتواء             |
| -1.327 | التفرطح              |
| 45     | اقل درجة             |
| 90     | اعلى درجة            |

وبعد أن استخرج الباحث المؤشرات الإحصائية لدرجات الاستجابات لعينة التحليل الإحصائي وكما مبين في الجدول (3- ) وكان التوزيع قريب للاعتدالي مما يساعد بتعميم النتائج التي استخرجت من العينة المفحوصة على أفراد المجتمع والمدرج التكراري في الشكل يبين هذا التوزيع لدرجات أفراد عينة التحليل الإحصائي على مقياس التفاني المعرفي.

#### مقياس التفاني المعرفي بصيغته النهائية .

تألف مقياس التفاني المعرفي من (18) فقرة ، وتميزت الفقرات بكونها إيجابية وموزعة على مجالات المقياس وكانت وهي ( 1- الدافعية المهنية الداخلية 2- المهارات المهنية المتنوعة 3- الاخلاقيات المهنية 4- الابتكار ) وكانت بدائل الاجابة هي خماسية ( تنطبق علي دائماً ، تنطبق علي غالباً ، تنطبق علي احياناً ، تنطبق علي نادراً ، لا تنطبق علي أبداً ) ( ملحق - ) يوضح ذلك وتتراوح درجات الاستجابة بين ( 5—1) وبذلك تكون الدرجة القصوى للمقياس (5-) والدرجة الدنيا للمقياس (1) وبمتوسط فرضي (92) لهذا اصبح المقياس جاهزاً للتطبيق



التطبيق النهائي لأدوات البحث :

### الفصل الرابع عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها :

الهدف الأول :مستوى التفاني المعرفي لدى طلاب مدارس المتفوقين للمرحلة الثانوية .

| اسم المتغير     | العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الفرضي | درجة الحرية | التائية المحسوبة | التائية الجدولية |
|-----------------|--------|-----------------|-------------------|----------------|-------------|------------------|------------------|
| التفاني المعرفي | 200    | 104.34          | 9.438             | 45             | 199         | 89.267           | 1.96             |

#### الاستنتاجات :-

استنتج الباحث في ضوء النتائج التي توصل اليها الى ما يأتي :

1- ان افراد عينة البحث لديهم تفاني معرفي جيد.

#### التوصيات :-

وفي ضوء ما تم التوصل اليه من نتائج في البحث ، توصل الباحث الى ما يأتي :

1- ايلاء التفاني المعرفي اهمية كبيرة من حيث التخطيط والتنفيذ في اداء الدروس والمحاضرات.

2- على وزارة التربية والتعليم تشجيع الانشطة المعرفية المساعدة على اكتساب الطلبة المهارات التي تنمي من التفاني المعرفي بطريقة مفيدة .

3- ضرورة توفر كتيبات ترفد المعلمين والمدرسين بالخبرات التي تساعدهم في تطوير وتنمية التفاني المعرفي لدى الطلاب.

#### رابعاً : المقترحات :-

واستكمالاً للجوانب ذات العلاقة بالبحث فان الباحث اقترح ما يأتي :

1- اجراء دراسات مماثلة للبحث الحالي للتعرف على التفاني المعرفي لدى فئات اخرى من الطلبة مثل طلبة المعاهد والكليات.

2- اجراء دراسات اخرى تتناول تنمية و رعاية التفاني المعرفي ببرامج ارشادية ودراسات ارتباطية.

#### المصادر

- الجابري ،كاظم كريم وداود عبدالسلام (2013) مناهج البحث العلمي ،جامعة بغداد ،كلية التربية ،ابن رشد للعلوم الإنسانية .
- السعد يحيى (1999) المرشد إلى كتابة الرسائل الجامعية الرياض ، ط 2 المملكة العربية السعودية .
- الشريفيين ، نдал (2009) أثر نمط صياغة الفقرات في المقياس ، جامعة اليرموك ، دراسات تربوية ونفسية ، الأردن.
- الطرييري ،عبدالرحمن بن سليمان (1997) القياس النفسي والتربوي تطبيقاته ، أسسه ، تطبيقاته مكتبة الرشد ،الرياض ، السعودية
- العساف ،صالح بن حمد (1989) المدخل الى البحث في العلوم السلوكية ،جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ط 1 ، الرياض ، المملكة العربية السعودية .



Anastasi a & urbina ,s (1997) psychological testing 7th ed new york ;prentice hall

Langlie,t.(1989)intelligence test score &school journal of higher research education.9,449.564.

Mutavin .furnham(2005)&paltiel .personality factors predict intelligent personality & individuals differences 1044.a563.

Ericsson.k.a(1994)expert performance ;its structure and acquisition. Americans psychologist .46.543.787.

Twenge.j.m.zhang(2004) its beyond my control cross temporal meta analysis of increasing externality in locus of control .psychological view.

Chamorro.premuzic(2005) furinham personality & intelligence competence .mah wah .elrbaum.

Terman.& oden(2001) gifted student grows in school university of brasil journal of educational .

Fery,dettermann(2004) scholastic assessment test or.g the relationship between the scholastic and cognitive general ability psychological science.

Cassidy,lynn(2006) mulifactors of learning through special abilities and individuals habits .journal of occupational choices. .